مجلة دراسات إنسانية واجتماعية / جامعة وهران02/ المجلد 15 ع 01.
ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

التطلعات المستقبلية المهنية للطلبة الجامعيين من خلال مقياس المقاولاتية - دراسة ميدانية لعينة من طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع جريمة وانحراف بجامعة خميس مليانة-

Future aspirations of university students through the entrepreneurship scale - A field study of a sample of second-year master's students in sociology and delinquency in Khemis Miliana

Oumelkheir sahnoune أم الخير سحنون
o.sahnoune@univ-dbkm.dz
Fethi el mekki * فتحي المكي
f.elmekki@univ-dbkm.dz
علم الاجتماع/ جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة/ الجزائر

DOI:10.46315/1714-015-001-021
الإرسال: 2025/07/13 **القبول**: 2025/11/06 **النشر**: 2026/01/16

**

ملخص:

يعتبر مجال المقاولاتية من المجالات الرائدة والحديثة في العالم، ويعتبر الاعتماد عليها كنمط سوسيو-اقتصادي يساهم في ترقية وتطوير المجتمع. ونظرا للأهمية البالغة أخذت الجزائر مبادرة إدراج جانب المقاولاتية في مجالات التعليم والتكوين، وخاصة التعليم العالي، هذا الأخير حاول من خلال إدراج المقاولاتية كمقياس لعدة تخصصات، بغية تكوين رؤى وآفاق مستقبلية حول مجال المقاولاتية.

وعلى هذا الأساس سوف نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نتعرف على التطلعات المستقبلية المهنية للطلبة الجامعيين من خلال مقياس المقاولاتية دراسة ميدانية لعينة من طلبة ثانية ماستر علم الاجتماع جريمة وانحراف بجامعة خميس مليانة، مستخدمين في ذلك كل من المنهج الوصفي(وصف وتحليل الظاهرة) ، بالإضافة إلى المنهج الإحصائي مستعينين في ذلك بتقنية الاستمارة (مجموعة من الأسئلة تتعلق بمتغيرات ومؤشرات الفرضيات)، وصولا إلى النتائج والتي تكشف لنا كما سبق وأشرنا عن أهم المتغيرات الأساسية المتحكمة في هذه الظاهرة.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الإبداع، الابتكار، الجامعة.

Abstract:

The field of contracting is considered one of the leading and modern fields in the world, and relying on it is considered a socio-economic pattern that contributes to the promotion and development of society.

In view of the great importance, Algeria took the initiative to include the entrepreneurial aspect in the fields of education and training, especially higher education. The latter attempted by including entrepreneurship as a standard for several disciplines, in order to form visions and future prospects in the field of entrepreneurship

On this basis, we will try through this research paper to identify the future professional aspirations of university students through the entrepreneurship scale, a field study of a sample of second-year master's students in sociology, crime and deviance at the University of Khemis Miliana, using in that both the descriptive method (description and analysis of the phenomenon), in addition to We use the statistical approach, using the questionnaire technique (a set of

questions related to the variables and indicators of the hypotheses), to arrive at the results, which reveal to us, as we previously mentioned, the most important basic variables controlling this phenomenon

Key words: Entrepreneurship, Creativity, Innovation, University.

**

1- الإشكالية والفرضيات:

تعد الجامعة فضاء علمي يتم من خلالها استقاء مختلف المعارف والمعلومات والمعطيات كما أنها تؤثر وتتأثر بشكل كبير وواضح بالوسط الاجتماعي الذي يحيط بها. وعلى هذا الأساس فالجامعة تعتبر مؤسسة اجتماعية فعالة في بناء وتقدم المجتمعات، على غرار المجتمع الجزائري، وذلك انطلاقا من الرسالة السامية التي تتولى تحقيقها، من خلال الدور الريادي والهام في خدمة المجتمع من جميع النواحي والجوانب.

لكن بفعل التحولات والتغيرات الاجتماعية التي عرفها المجتمع الجزائري، أعطى منحى آخر للعملية التعليمية الجامعية، وبالخصوص عند ظهور النظام ل م د الذي ظهر فشله وذلك من خلال عدم مسايرته لتطلعات ورغبات الطلبة من جهة، وكذلك تأثيره سلبا على فعالية وجودة العملية التعليمية من جهة أخرى.

وتعد المقاولاتية من بين أبرز الميادين الرائدة والحديثة التي تم الاعتماد عليها عبر مختلف أنحاء العالم كنمط سوسيو اقتصادي، والجزائر كغيرها من بلدان العالم أخذت مبادرة إدراج هذا المجال في التعليم الجامعي من خلال تدريسه في مختلف التخصصات على غرار علم الاجتماع.

ومن هذا المنطلق سوف نحاول من خلال هذه الورقة البحثية أن نتعرف على التطلعات المستقبلية المهنية للطلبة الجامعيين (علم الاجتماع) من خلال مقياس المقاولاتية.

ومن هنا نطرح التساؤل العام التالي:كيف يرى الطلبة الجامعيين الرؤى المستقبلية من خلال مقياس المقاولاتية؟

- التساؤلات الجزئية:

1- هل طريقة تناول دروس المقاولاتية أثرت على درجة الابتكار والإبداع لدى الطلبة الجامعيين في مجال المقاولاتية؟

2- هل لطبيعة المحيط السوسيو اقتصادي تأثير على الآفاق المستقبلية للطلبة في مجال المقاولاتية؟

- الفرضيات:

1- لطريقة تناول دروس المقاولاتية أثرت على درجة الابتكار والإبداع لدى الطلبة الجامعيين في مجال المقاولاتية؟

2- لطبيعة المحيط السوسيو اقتصادي تأثير على الآفاق المستقبلية للطلبة في مجال المقاولاتية؟

2- تحديد المفاهيم:

2-1 الجامعة:

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة ذات هيكل تنظيمي معين وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة ، وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع ، وتتألف من مجموعة من الكليات والأقسام ذات الطبيعة العلمية التخصصية وتقدم برامج دراسية متنوعة في تخصصات مختلفة منها ما هو على مستوى البكالوريوس ومنها ما هو على مستوى الدراسات العليا تمنح بموجبها درجات علمية للطلاب.(مليجان معيض الثبتي، م، 2000، 214.).

التعريف الإجرائي:

إجرائيا نعرف الجامعة بأنها فضاء علمي يتم من خلالها استقاء مختلف المبادئ والمعارف والمعلومات، كما أنها مؤسسة اجتماعية فعالة في بناء وتقدم المجتمع من جميع النواحي والمجالات.

2-2 المقاولاتية:

يعرفها allain fayolle "على أنها حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم الأكادة، أي تواجد الخطر والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي"(FAYOLLE,A, 2003, 17).

التعريف الإجرائي:

هي إحدى المفاهيم العالمية التي تسعى إلى النهوض بالاقتصاد باختلاف أنواعه ومستوياته، حيث يتم من خلالها خلق ثروة اقتصادية وحتى اجتماعية.

3-2 الإبداع:

يعرف الإبداع بأنه التجديد بوصفه إعادة التشكيل أو إعادة عمل الأفكار الجديدة لتأتي شئ جديد ويتم التوصل إلى خلاصة حل لمشكلة ما، أو إلى فكرة جديدة وتطبيقها، وإن الإبداع هو الجزء المرتبط بالتنقيذ أو التحويل من الفكرة إلى المنتج(هلسة، م، 2006، 282)

التعريف الإجرائي:

يمكن أن نعرف الإبداع على أنه التجديد للأفكار وتطبيقها على أرض الواقع، وهو عبارة عن إنتاج شخصي تتفجر من خلاله المواهب.

4-2 الابتكار:

عرفه schumpeter على أنه : " نتيجة اقتراح أفكار الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، وكذا التغيير في جميع مكونات المنتوج وكيفية تصميمه.(غياط، بوقمقوم، 55،2009)

التعريف الإجرائي:

يمكن أن نعرف الابتكار بأنه أحد المواهب الشخصية الذي يمكن من خلاله اقتراح العديد الأفكار بطريقة حديثة وبشكل مغاير.

3-الأسس المنهجية للدراسة:

1-3 المنهج المتبع في الدراسة:

يعرف المنهج: "هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة". (بدوي،ع ، 1977، 5)

وبالنسبة لموضوع هذه الدراسة فقد اعتمدنا على المناهج التالية التي ارتأينا أنها مناسبة لطبيعة الموضوع:

1-1-3 المنهج الوصفي التحليلي:

إن طبيعة الموضوع فرضت علينا بالضرورة استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو منهج يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين، مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا".

" كما أنه طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة، تصور الواقع الاجتماعي وتساهم في تحليل الظواهر". (بوحوش، الذبيبات، 2001، 135)

ولقد استخدمنا هذا المنهج في دراستنا وذلك من أجل وصف ظاهرة التي نحن بصدد دراستها وتحليلها سوسيولوجيا.

2-1-3 المنهج الإحصائي:

يستخدم المنهج الإحصائي لجمع البيانات بطريقة نتائج البحث في شكل أرقام ورسومات بيانية كمية، إذ يظهر نتائج البحث في شكل أرقام ورسومات بيانية(شميشم، ر،2009، 213).

اعتمدنا على هذا المنهج في موضوع دراستنا لأنه يسمح لنا بجمع المعلومات وتحويلها إلى أرقام ووضعها في جداول من أجل إثبات العلاقة بين متغيرات الدراسة، ثم تحليلها سوسيولوجيا.

2-3 تقنيات الدراسة

لقد اخترنا في دراستنا هذه تقنيتين لهما علاقة بالموضوع الذي نحن في صدد إنجازه وهما:

1-2-3 الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً، حيث استخدمها الإنسان الأول في التعرف على الظواهر الطبيعية، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم بشكل عام وإلى العلوم الاجتماعية و الإنسانية بشكل خاص(عزت عطوي، ج، 2009، 120).

ولقد تم الاستعانة بالملاحظة في موضوع دراستنا وذلك انطلاقا من ملاحظة سمات المبحوثين الذين وزعنا عليهم الاستمارة ومدى استجابتهم لموضوع الدراسة.

2-2-3 الاستمارة:

هي شكل من أشكال البحث، يستخدم فيه مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين، وعادة ما تستخدم الاستمارة عندما يكون المجيب متعلما، حيث يطلب منه أن يكتب بنفسه الإجابة على هذه الأسئلة وقد يستخدم أيضا في حالة المجيب غير المتعلم، حيث يقوم الباحث بتدوين إجاباته نيابة عنه.(معتوق، ج، 2009، 213).

وقد تم توزيع الاستمارة على67 مبحوث ومبحوثة تحتوي على مجموعة من الأسئلة المباشرة، وقد تم التركيز على الأسئلة التي لها علاقة بالفرضيات وهذا لربح الوقت.

3-3 عينة الدراسة:

إن العينة المناسبة لموضوع دراستنا هي **العينة المقصودة** أنها تختلف عن العينات بطريقة الصدفة التي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم فهي تعطي فكرة عن مجموع الأفراد الذين أخذ منهم المعلومات لديه.

تعرف العينة المقصودة "أنها من العينات بطريقة الصدفة أي يحصل على المعلومات من الذين يصادفهم فهي تعطي فكرة عن مجموعة الأفراد الذين أخذ منهم المعلومات لديه".

وتستخدم العينة القصدية إذا كان مجتمع البحث غير مضبوط الإبعاد وبالتالي فلا يوجد إطار دقيق يمكن اختيار العينة عشوائيا ففي هذه الحالة يلجأ الباحث لاختيار مجموعة من الوحدات التي تلاءم غرض بحثه(زرواني، ر، 2002، 198).

قمنا باختيار عينة مكونة من 67 (مبحوث ومبحوثة) من طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم الاجتماع جريمة وانحراف محاولين معرفة وتطلعاتهم المستقبلية المهنية من خلال مقياس المقاولاتية، مركزين في ذلك على بعض الميزات التي لها علاقة بفرضيات الدراسة والمتعلقة بالظاهرة.

4- (الجانب النظري) المقاولاتية وخريجي الجامعات:

تكمن أهمية المقاولاتية بالنسبة للطلاب الجامعيين من خلال اهتمام التعليم العالي بأنظمته ومؤسساته بتنمية القدرات والأفكار المقاولاتية لغرض تيسير تشغيل خريجي الجامعات، كونهم غير ملزمين فقط بالبحث عن فرص عمل، بل يتعدى ذلك ليصبحوا مبادرين ومقاولين.

إن حصول طلاب الجامعات على تعليم و تكوين جيد إضافة إلى تنمية القدرات والمبادرات الريادية لهم تمنحهم قدرة

عالية على الاندماج في الحياة العملية، وفتح مشاريعهم الخاصة وسعيهم لإنجاحها واستدامتها(راهم، ف، 2018، 346).

تمكن فرص التعليم من تغيير ذهنيات وتوجهات طلاب الجامعات نحو الريادية والمبادرة والبحث عن أفكار وفرص عمل يوظفون أنفسهم والآخرين من خلالها، ومن ثم الابتعاد عن وظائف القطاع العام الذي لا يستطيع استيعاب كل الخرجين، إذ يمثل التحول من باحث للعمل لصانع له ثقافة جدية وروح المقاولاتية.

وتعتبر دار المقاولاتية المستحدثة في كل جامعة ركيزة هامة لنشر ثقافة المقاولاتية بين الطلاب وتدريبهم على روح المبادرة، من خلال إدراج مقياس إنشاء المؤسسة على مستوى أغلبية التخصصات، هذا من شأنه أن يعزز ثقافة المقاولاتية، ومن ثم بدء أفكار جديدة لمشاريع مبتكرة، من خلال دورات تساعد الطالب على تجسيد أفكاره في إطار تشجيع الاستثمار المنتج، وغرس روح المقاولاتية وسط المجتمع، وبالخصوص لدى الطلبة في ظل أزمة انخفاض أسعار البترول التي تتطلب إيجاد فرص وبدائل لتوفير المادة الإنتاجية في مختلف المجالات، كما أن الاحتياجات تتلخص في توفير أكثر دعم من جميع الجهات لدار المقاولاتية. (راهم، ف، 2018، 46).

5- عرض الجداول وتحليلها السوسيولوجي:

جدول رقم01:يمثل مستوى التحصيل العلمي للطلبة وعلاقته بدرجة الاهتمام بدروس المقاولاتية

مستوى التحصيل العلمي / درجة الاهتمام	مرتفع		متوسط		منخفض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
مهتم	07	87 %5.	05	12.1 %9	01	05.5 %5	13	19.4 %0
نوعا ما	01	12 %5.	09	46.3 %4	02	11.1 %1	22	32.8 %3
غير مهتم	00	00 %	07	41.4 %6	05	83.3 %3	32	47.7 %6
المجموع	08	10 %0	41	100 %	18	100 %	67	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم 01 والذي يمثل مستوى التحصيل العلمي للطلبة وعلاقته بدرجة الاهتمام أن أعلى نسبة قدرت بـ 47.76% بالنسبة للطلبة الغير مهتمين، يليها الذين أجابوا نوعا ما بـ 32.83%، ثم المهتمين بنسبة 19.40%.

إن المطلع على معطيات هذا الجدول يمكن له أن يصل إلى أن اهتمام الطلبة في مجال المقاولاتية منخفض.

حيث أن ما تؤكده الإحصائيات المقترنة بالتحصيل العلمي هذا الأخير في تراجع مستمر، فهو يقتصر على فئة قليلة والغالبية نجدها في خانة المتوسط أو الضعيف، ومن هذا المنطلق يمكن تفسير عدم اهتمام الطلبة بجانب المقاولاتية، لأن هذا الجانب (المقاولاتية) يتطلب اهتمام ومستوى معين للخوض فيه، خاصة الجانب التقني والبحثي.

ولكن ما لا يمكن نكرانه هو عدم الاهتمام بجانب المقاولاتية لدى الطلبة هو ترسخ فكرة عدم إيجاد سبل لإنشاء مشاريع مقاولاتية تتلاءم مع طبيعة التخصص المدروس سواء ارتبط ذلك بالقيم الاجتماعية أو الاقتصادية او حتى في مجال الجغرافي كما يتوضح لنا ذلك في الجداول اللاحقة.

وعليه حتى وإن كان هناك رؤية مستقبلية في هذا الجانب (المقاولاتية)، فإنها تخضع للاعتبارات المذكورة سابقا.

جدول 02: يوضح درجة الاستيعاب لمحتوى دروس مقياس المقاولاتية وعلاقته باقتراح مبادرات لمشاريع مستقبلية في هذا المجال.

درجة الاستيعاب / اقتراح مشاريع	كبيرة		متوسطة		ضعيفة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	07	10 %0	15	40.54 %	00	00 %	22	%32.83
لا	00	00 %	22	59.45 %	23	10 %0	45	%67.16
المجموع	07	10 %0	37	%100	23	10 %0	67	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 02 والذي يوضح درجة الاستيعاب لمحتوى دروس مقياس المقاولاتية وعلاقته باقتراح مبادرات لمشاريع مستقبلية أن أعلى نسبة قدرت بـ 67.16% بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بلا، تقابلها الذين أجابوا بنعم بـ 32.83%.

إن مقياس المقاولاتية يعتبر من المقاييس الحديثة خاصة في تخصص علم الاجتماع، حيث تم إقراره كمقياس يدرس للسنة الثانية ماستر باعتبارهم الفئة الأكثر حاجة لذلك، حيث تعد هذه السنة كآخر سنة لهم يتوجون من خلال شهادة الماستر تؤهلهم للممارسة النشاطات المهنية عبر مجالات مختلفة ترتبط بالتخصص دائما.

ولكن في الواقع نجد معظم الطلبة لا يولون اهتمام كبير لهذا المقياس وهذا لاعتبارات تتعلق بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي من جهة ومحدودية المشاريع التنموية في المنطقة، ولهذا نجد أن معظم الطلبة عاجزين عن اقتراح نماذج وأشكال ومبادرات المقاولاتية تتوافق مع التخصص المدروس.

جدول رقم 03: يبين طريقة تناول دروس مقياس المقاولاتية وتأثيرها على درجة الابتكار والإبداع في هذا المجال عند الطلبة.

طريقة التناول / درجة الابتكار	نطري		ميداني		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
عالية	00	%00	06	%54.54	06	%08.95

ISNN : 2253-0592 EISSN : 2588-199X / Prefix: 10.46315

متوسطة	15	%26.78	04	%36.36	19	%28.35
منعدمة	41	%73.21	01	%09.09	42	%62.68
المجموع	56	%100	11	%100	67	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم03 والذي يبين طريقة تناول دروس مقياس المقاولاتية وتأثيرها على درجة الابتكار والإبداع في هذا المجال عند الطلبة قدرت أعلى نسبة بـ 62.68% بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأنها منعدمة، تليها متوسطة بـ 28.35%، وأخيرا 08.95% للذين قالوا بأنها عالية.

إن الإشكال الذي تعاني منه الجامعة هو اقتصارها على تقديم المعلومات بصفة آلية وروتينية مما انعكس سلبا على مستوى الرصيد العلمي والمعرفي، وخلق فرص الإبداع والابتكار في مجال البحث العلمي.

ومن هذا الأساس فإن مجال المقاولاتية يعتبر من أحدث المجالات الرائدة في الاقتصاد العالمي، لكن اعتماد طريقة التلقين عن طريق الدروس النظرية دون ربطها بالمجال الميداني والممارسة الفعلية جعل الطلبة يعتمدون على الحفظ والتلقين بدل الفهم والاستيعاب، وهذا الأخير يعد الأساس الأول لمبادرات الإبداع والابتكار.

ومن هنا نجد أن عملية الإبداع والابتكار شبه منعدمة في هذا المجال داخل أوساط الطلبة باعتباره مجال مبهم وغير واضح المعالم والآفاق، ولهذا يصعب الغوص فيه، وإن تم ذلك فإنه كما سبق وأشرنا يبقى مرتبط ببعض الاقتراحات التقليدية المرتبطة بطبيعة المجال الجغرافي والاجتماعي.

جدول رقم04: يمثل الجنس ودوره في تحديد أنماط المقاولاتية

الجنس / الأنماط	ذكور		إناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الحرف المنزلية	05	%08.19	33	%52.38	38	30.6 %4
الحرف الفلاحية	28	%45.90	05	%07.93	33	26.6 %1
الحرف الصناعية	12	%12.67	01	%01.58	13	10.4

						%8
الحرف الإدارية	16	%26.22	24	%38.09	40	32.2 %5
المجموع	61	%100	63	%100	12 4	100 %

*** ملاحظة: حجم العينة 67 ونحن وجدنا 124 وذلك نظرا لتعدد الإجابات.**

نلاحظ من خلال الجدول رقم04 والذي يمثل الجنس ودوره في تحديد أنماط المقاولاتية قدرت أعلى نسبة بـ 32.25% بالنسبة للحرف الإدارية، تلها الحرف المنزلية بـ 30.64%، ثم 26.61 للحرف الفلاحية، وأخيرا الحرف الصناعية بـ 10.48%.

إن ما يمكن استنتاجه من معطيات هذا الجدول هو أن للجنس دور كبير في تحديد الأنماط المقترحة للمقاولاتية مستقبلا، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على القيم الراسخة في المجتمع الجزائري والمتعلقة بتقييم المجال، حيث نجد أن هناك مجالات من الصعب اقتحام العنصر النسوي لها كالمجال الصناعي والفلاحي، بينما نجد بالنسبة لمجالات أخرى، والمتعلقة بالحرف المنزلية (الخياطة، الحلاقة...)، وكذا المهام الإدارية كونها أيضا تتلاءم والتكوين الفيزيولوجي والجسدي للعنصر النسوي من جهة أخرى (تقييم المجال).

كما تظهر لنا معطيات هذا الجدول إن للمجال المكاني أو الجغرافي والمحيط السوسيواقتصادي دور كبير في تحديد الرؤى المستقبلية لأنماط المقاولاتية، حيث نجد أنه باعتبار جامعة خميس مليانة تقع في مجال جغرافي يغلب عليه الطابع الفلاحي، حيث نجد أن الرؤى نحوها باعتبارها المجال الأقرب والأنسب خاصة الجانب الذكوري، حيث نجد غياب شبه تام للمجال الصناعي في المنطقة.

جدول رقم05: يوضح المستوى المعيشي للطلبة وتأثيره على الآفاق المستقبلية في مجال المقاولاتية.

المستوى المعيشي / التأثير	مرتفع		متوسط		منخفض		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
يؤثر	01	12. %5	1 7	%50	2 1	84 %	3 9	58. %20
نوعا ما	02	25	1	44.11	0	16	2	31.

		%	5	%	4	%	1	%34
لا يؤثر	05	62.5%	02	05.88%	00	00%	07	10.44%
المجموع	08	10%0	34	%100	25	10%0	67	10%0

نلاحظ من خلال الجدول رقم05 والذي يوضح المستوى المعيشي للطلبة وتأثيره على الآفاق المستقبلية في مجال المقاولاتية نجد أن أعلى نسبة قدرت بـ 58.20% بالنسبة للذين أجابوا بأنه يؤثر، تليها الذين أجابوا نوعا ما بـ 31.34%، وأخيرا نسبة 10.44% بالنسبة للذين قالوا بأنه لا يؤثر.

إن المستوى المعيشي أو ما يعرف بالمستوى المادي للطلبة له تأثير بالغ في الرؤى المستقبلية لمجال المقاولاتية وأنماطها.

حيث ما يعكسه الواقع السوسيو اقتصادي هو أن المقاولاتية في مجتمعنا تتطلب دعم مادي، وفي ظل غياب شبه تام لذلك من طرف الهيئات الوصية(خاصة في ظل العراقيل البيروقراطية)، فإن الفئة التي تقتحم مجال المقاولاتية معظمها تعتمد على مصادرها الخاصة، خاصة مرحلة الانطلاق أو البداية.

وعلى هذا الأساس فإن مشاريع المقاولاتية تبقى مرتبطة سواء (كما أو نوعا) (حجم المشاريع وطبيعتها) باعتبارات المستوى المعيشي.

جدول رقم06: يبين طبيعة المحيط السوسيو اقتصادي للتحولات وتأثيره على الآفاق المستقبلية للطلبة في مجال المقاولاتية.

طبيعة الواقع السوسيو اقتصادي / التأثير	يواكب		لا يواكب		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
يؤثر	01	09.09%	36	%64.28	37	%55.22
نوعا ما	03	27.27%	18	%32.14	21	%31.34
لا يؤثر	07	63.63%	02	%03.57	09	%13.43

%100	67	%100	56	%100	11	

نلاحظ من خلال الجدول رقم06 والذي يبين طبيعة المحيط السوسيواقتصادي للتحولات وتأثيره على الآفاق المستقبلية للطلبة في مجال المقاولاتية قدرت أعلى نسبة بـ 55.22% بالنسبة للمبحوثين الذين أجابوا بأنه يؤثر، تليه الذين أجابوا نوعا ما بـ 31.34%، وفي الأخير 13.43% للذين أجابوا لا يؤثر.

إن معطيات هذا الجدول يقترن بصفة كبيرة بمعطيات الجدولين السابقين (1+2) حيث أن الواقع السوسيو اقتصادي يؤثر بصفة بالغة على الآفاق المستقبلية للمقاولاتية في المجتمع.

حيث طبيعة المجال الجغرافي له دور في تحديد المشاريع والنشاطات الاقتصادية، والتي بدورها تعكس السبل المحتملة لطبيعة وأنماط المقاولاتية، وكذلك طبيعة القيم الاجتماعية والأعراف له دور فعال في تحديد هذا الجانب، فطبيعة المشاريع التنموية المتاحة في الجانب السوسيو اقتصادي تؤثر بصفة فعالة على الآفاق المستقبلية للمقاولاتية.

6- النتائج العامة للدراسة:

استنتجنا من خلال هذه الدراسة مايلي:

- أن ما تؤكده الإحصائيات المقترنة بالتحصيل العلمي هذا الأخير في تراجع مستمر، فهو يقتصر على فئة قليلة والغالبية نجدها في خانة المتوسط أو الضعيف، ومن هذا المنطلق يمكن تفسير عدم اهتمام الطلبة بجانب المقاولاتية، لأن هذا الجانب (المقاولاتية) يتطلب اهتمام ومستوى معين للخوض فيه، خاصة الجانب التقني والبحثي.

- كما أن مقياس المقاولاتية يعتبر من المقاييس الحديثة خاصة في تخصص علم الاجتماع، حيث تم إقراره كمقياس يدرس للسنة الثانية ماستر باعتبارهم الفئة الأكثر حاجة لذلك، حيث تعد هذه السنة كآخر سنة لهم يتوجون من خلال شهادة الماستر تؤهلهم للممارسة النشاطات المهنية عبر مجالات مختلفة ترتبط بالتخصص دائما، ولكن في الواقع نجد معظم الطلبة لا يولون اهتمام كبير لهذا المقياس وهذا لاعتبارات تتعلق بالمحيط الاجتماعي والاقتصادي من جهة ومحدودية المشاريع التنموية في المنطقة، ولهذا نجد أن معظم الطلبة عاجزين عن اقتراح نماذج وأشكال ومبادرات المقاولاتية تتوافق مع التخصص المدروس.

- إن مجال المقاولاتية يعتبر من أحدث المجالات الرائدة في الاقتصاد العالمي، لكن اعتماد طريقة التلقين عن طريق الدروس النظرية دون ربطها بالمجال الميداني والممارسة الفعلية جعل

الطلبة يعتمدون على الحفظ والتلقين بدل الفهم والاستيعاب، وهذا الأخير يعد الأساس الأول لمبادرات الإبداع والابتكار.

- كما استنتجنا أيضا أن للجنس دور كبير في تحديد الأنماط المقترحة للمقاولاتية مستقبلا، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على القيم الراسخة في المجتمع الجزائري والمتعلقة بتقييم المجال، حيث نجد أن هناك مجالات من الصعب اقتحام العنصر النسوي لها كالمجال الصناعي والفلاحي، بينما نجد بالنسبة لمجالات أخرى، والمتعلقة بالحرف المنزلية (الخياطة، الحلاقة...)، وكذا المهام الإدارية كونها أيضا تتلاءم والتكوين الفيزيولوجي والجسدي للعنصر النسوي من جهة أخرى (تقييم المجال).

-ضف الى ذلك فالمستوى المعيشي أو ما يعرف بالمستوى المادي للطلبة له تأثير بالغ في الرؤى المستقبلية لمجال المقاولاتية وأنماطها، حيث ما يعكسه الواقع السوسيو اقتصادي هو أن المقاولاتية في مجتمعنا تتطلب دعم مادي، وفي ظل غياب شبه تام لذلك من طرف الهيئات الوصية(خاصة في ظل العراقيل البيروقراطية)، فإن الفئة التي تقتحم مجال المقاولاتية معظمها تعتمد على مصادرها الخاصة، خاصة مرحلة الانطلاق أو البداية.

- كما استنتجنا كذلك بأن طبيعة المجال الجغرافي له دور في تحديد المشاريع والنشاطات الاقتصادية، والتي بدورها تعكس السبل المحتملة لطبيعة وأنماط المقاولاتية، وكذلك طبيعة القيم الاجتماعية والأعراف له دور فعال في تحديد هذا الجانب، فطبيعة المشاريع التنموية المتاحة في الجانب السوسيو اقتصادي تؤثر بصفة فعالة على الآفاق المستقبلية للمقاولاتية.

7.خـــــاتمة:

في الأخير يمكن القول بأن التطلعات المستقبلية للطلبة الجامعيين حول مجال المقاولاتية تبقى جد محدودة، وذلك راجع الى عدة متغيرات ومؤشرات من بين أهمها وأبرزها نقص الآفاق والمرافق السوسواقتصادية في مجتمعنا الجزائري، يجعل الطلبة غير قادرين على الابتكار والإبداع في مجال المقاولاتية.

وذلك راجع إلى المستوى المعيشي أو ما يعرف بالمستوى المادي للطلبة له تأثير بالغ في الرؤى المستقبلية لمجال المقاولاتية وأنماطها، حيث ما يعكسه الواقع السوسيو اقتصادي هو أن المقاولاتية في مجتمعنا تتطلب دعم مادي، وفي ظل غياب شبه تام لذلك من طرف الهيئات

الوصية(خاصة في ظل العراقيل البيروقراطية)، فإن الفئة التي تقتحم مجال المقاولاتية معظمها تعتمد على مصادرها الخاصة، خاصة مرحلة الانطلاق أو البداية.

**

8. قائمة المراجع:

1- بدوي، عبد الرحمن.(1977). مناهج البحث العلمي (الطبعة الثالثة).الكويت، وكالة المطبوعات.

2- بوحوش، عمار،و الذنيبات، محمد. (2001).مناهج البحث العلمي وطرق البحوث (الطبعة الثالثة). الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

3- راهم، فريد.(2018). التوجه المقاولاتي للطلبة الجامعيين الجزائريين بين الرغبة والإمكانيات والتحديات: دراسة تطبيقية على طلبة جامعة العربي تبسي، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، جامعة الأغواط، العدد02، المجلد15.

4- زرواني، رشيد.(2002). تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية(الطبعة الأولى). الجزائر، دار هومة.

5- شميشم، رشيد. (2009).مناهج العلوم القانونية،الجزاير، دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

6- عزت عطوي، جودت.(2009). أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية،(الطبعة الاولى). عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.

7- غياط، شريف ، و بوقمقوم محمد(2009).حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والابتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: حالة الجزائر، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، جامعة خيضر، بسكرة، العدد06.

8- معتوق ،جمال.(2009). منهجية العلوم الاجتماعية والبحث الاجتماعي، الجزائر، دار بن مرابط للنشر.

9- معيض، الثبتي مليجان.(2000). الجامعات، نشأتها، مفهومها، وظائفها، دراسة وصفية تحليلية، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، العدد54.

10- هلسة، محمد .(2006). مبادئ وتصنيفات الإبداع والابتكار وأهميتها لمنظومة الأعمال المعاصرة، مجلة العلوم الإنسانية، العدد06.

11- FAYOLLE ,Allain.(2003). Le métier de créateur d'entreprise, Paris, Editions d'Organisation.